يجوز حمله على جنس يتقوى بنابه واما الذي شاهدناه فلا وجه للتحريم فيه وما برح
اسمه هذا بمصر وقال ابن ابي الدم في شرح التنبيه وما ذكره في التنبيه غير مذكور
في كتب المذهب وقد ذكر القاضي حسين انها تحل ثم قال قلت هذا مع انها اقرب
شبها بما يحل وهو الابل والبقر وذلك يدل على حلها ويمكن ان يقال ان ما ذكره الشيخ
اعتمادا على ما ذكره اهل اللغة انها من السباع وتسميتهم لها بذلك يقتضي عدم الحل
واذا كان كذلك فقد ذكر صاحب كتاب العين ان الزرافة بفتح الزاي وضمها
من السباع ويقال لها بالفارسية اسركاوسك وقد ذكر في موضع اخر ان الزرافة
متولدة بين الناقة الوحشية والضبع وان كان الولد ذكرا عرض للنوق وهي الاتي
من بقر الوحش فيلقحها فتاتي بالزرافة وسميت بذلك لانها جمل وناقة فلما كان
كذلك وسمع الشيخ انها من السباع اعتقد انها من السباع حقيقة ولم يكن راها
فاستدل بذلك على تحريم اكلها انتهى وقد تقدم ان الجاحظ لم يرض هذا القول
وقال ان هذا القول جهل بين وان الزرافة نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام
الخيل والحمير قلت وهذا الذي قاله الجاحظ معارض لما نقله ابن ابي الدم
عن صاحب كتاب العين من كونها متولدة بين ماكولين وما تمسك به ابن ابي الدم
من الشبه بالابل والبقر شبه بعيد لما يشاهد من طول بدنها وقصر رجليها ولو
كان لشبه البعيد كافيا لحل اكل الصرارة لشبهها بالجرادة ولجاز اكله لان خفه
يشبه خف الجمل وذكر بعضهم في شرح المهذب ان بعضهم عد الزرافة من المتولد
بين ماكول وغير ماكول واستدل به على تحريمها وكلام الجاحظ ينفي هذا ويقتضي
الحل وهو المختار في الفتاوي الحلبيات كما سبق ومذهب الامام احمد ومقتضى
مذهب مالك وقواعد الحنفية تقتضيه واذا تعارضت الاقوال وتساقط اعتبار
مدلولها رجعنا الى الاباحة الاصلية تولا والتحقيق هنا بما لا نص فيه بالتحريم
والتحليل وسياتي ان شا الله تعالى في باب الواو في الورل ومن خواصها ان لحمها
غليظ سوداوي الكيموس **التعبير** الزرافة في المنام تدل على الافة في المال

وربما

دلت على المراة الجليلة او الجميلة او الوقوف على الاخبار الغريبة من الجهة
المقبلة منها ولا خير فيها اذا دخلت البلد من غير فايدة فانها تدل على الافة في المال
وما تناسب من ذلك كان صديقا او زوجا او ولدا لا تؤمن غايلته وربما تعبر بالمراة
التي لا تثبت مع الزوج لانها خالفت المركوبات في ظهورها والله اعلم

التعبير

الزرياب قال في كتاب منطق الطير انه ابو زريق قال وحكي ان رجلا خرج
من بغداد ومعه اربعماية درهم لا يملك غيرها فوجد في طريقه افراخ زرياب فاشتراها
بالمبلغ الذي كان معه ثم رجع الى بغداد فلما اصبح فتح دكانه وعلق الافراخ
عليها فهبت ريح باردة فماتت كلها الا فرخا واحدا وكان اضعفها واصغرها فا
يقن الرجل بالفقر ولم يزل يبتهل الى الله تعالى بالدعا كل ليلة ويقول يا غياث
المستغيثين اغثني فلما اصبح زال البرد وجعل ذلك الفرخ ينفش ريشه ويصيح
بصوت فصيح يا غياث المستغيثين اغثني فاجتمع الناس عليه يسمعون صوته
فاجتازت به امة لامير المومنين فاشترته بالف درهم انتهى فانظر كيف فعل الصدق
مع الله تعالى والاقبال بكنه الهمة في التضرع بين يديه وحضور القلب وعدم
الالتفات الى غيره من الغنا من الجهة المايوس منها فما ظنك بمن ترك
الاسباب والوسايط واقبل على الله تعالى اقبالا لا يشغله عنه شغل شاغل ولا
يحجبه حاجب لان حجابه نفسه وقد فني عنها فهناك لذة الخطاب وطاب
الشراب فسبحان من يختص برحمته من يشاء وهو العزيز الوهاب

التعبير

الزغبة دويبة تشبه الفارة قاله ابن سيده وسمي بها عيسى بن حماد المصري
زغبة روى عن راشد بن سعد وعبد الله بن وهب والليث بن سعد وروى عنه
مسلم وابو داود والنساي وابن ماجة ومات سنة ثمان واربعين وماتين

الزغلول

الزغلول بضم الزاي فرخ الحمام ما دام يزق يقال له ازغل الطاير فرخه
اذا زقه والزغلول ايضا اللاهج بالرضاع من الغنم والابل والزغلول ايضا
الخفيف من الرجال والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)